

شرح كتاب الرقاق من صحيح البخاري (02) - الشرح الثاني (فيديو) - الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من

لذك رحمة انك انت الوهاب - 00:00:00

وبعد درسنا هذه الليلة باذن الله تعالى كتاب الرقاق من صحيح البخاري من الباب الثالث والاربعين وهو باب نفخ الصور. نعم. سم.

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين. اللهم اغفر لنا - 00:00:20

شيخنا وللحاضرين والسامعين. قال المصنف رحمه الله تعالى قال حدثني باب نفخ الصور. باب نفخ قال مجاهد الصور كهية البوق. بوق. كهية البوق زجرة صيحة. وقال ابن عباس الناقور الراجفة النفخة الاولى والرادفة النفخة الثانية. قال حدثني عبد العزيز بن عبد

الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن - 00:00:50

عن ابن شهاب عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن وعبد الرحمن الاعرج انهما حدثاه ان ابا هريرة قال استب رجلان رجل من من المسلمين

ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين - 00:01:20

قال فغضب المسلم عند ذلك فلطم وجه اليهودي. فذهب اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاخبره بما كان من امره وامر

المسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخيرونى على موسى فان الناس يصعقون يوم القيامة - 00:01:40

امتي فاكون اول من يفيق. فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادري اكان موسى فيمن صعق فافاق قبلي او كان ممن استثنى الله

عز وجل قال حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال - 00:02:00

قال النبي صلى الله عليه وسلم يصعق الناس حين يصعقون فاكون اول من قام فاذا موسى اخذ بالعرش فما ادري كان في من صعق

رواه ابو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. هذا - 00:02:20

الباب اورده المصنف في كتاب الرقاق بما فيه من التخويف من الصعق والبعث قال باب النفخ الصور والنفخ معروف والصور جاء

تفسيره فيما اورده بانه قال كهية البوق وهو بضم الصاد - 00:02:40

والمراد البوق الذي يزم فيه. الذي ينفخ فيه في الزمر. وهو معروف وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرن ينفخ

فيه لما سأل الاعرابي ما الصور يا رسول الله - 00:03:20

قال قرن ينفخ فيه. ويسمى قرنا لانه يشبه ما تتخذه اليهود للنداء في صلواتها وللادان يعني اتخذه وهم يتخذونه من قرون الاوعال.

لان الاوعال وتيوس الجبال هذه الكبار قرونها كبيرة جدا. فينخرونها من في من جوفها - 00:03:50

ويجوفونها تجويفة اذا نفخ فيها من من رأس القرن اصدرت صوتا له دوي كالصياح معروف. ثم صنعت الات على ذلك معروفة ترى

هذه في ما يسمونها بموسيقى المراسم هذه الكبيرة تكون لها مع العسكر - 00:04:40

استقبالات رسمية يكون هناك اشياء تنفخ. هذا يسمى القرن لان اصلا صنع من القرون وهذا هو السور تشبيه لما قال النبي صلى الله

عليه وسلم قرن ينفخ فيه. وفي الحديث الاخر قال كيف انعم وصاحب الصور قد التقم القرن - 00:05:10

واستمع الاذن متى يؤمر بالنفخ. فهذا تفسير البوق والصور ثم اورد اثارا وهي قوله زجرة لقوله زجرة واحدة فاذا هم ينظرون قاموا

قال صيحة هذا كلام مجاهد لان لا زال الكلام في - 00:05:40

سياق كلام مجاهد فانما هي زجرة واحدة. فاذا هم ينظرون. قال وهي صيحة الصور نفخة واحدة. وجاء تسميتها بالصيحة وبالزجرة. وبالنفخة وقال فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة. ساهرة الارض - 00:06:20

يقومون يخرجون وقال عز وجل ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصون هم يختصمون في الدنيا وينشغلون يسمعون الصيحة الاولى. صيحة الفزع وقال ابن عباس الناقور الصور جاء تسميته بالناقور. بالصور وبالناقور - 00:06:50

ولذلك روى ابن الطبري وابن ابي حاتم عن ابن عباس في تفسير قول لا تعالى فاذا نقر في النافور قال نقر نفخ والناقور الصور الناقور الصور والمعروف ان الذي ينفخ ينفخ في الصور هو - 00:07:20

الملك اسرافيل ويقول ابن حجر في فتح الباري انه اشتهر ان صاحب الصور اسرافيل عليه السلام. ونقل فيه الحلبي الاجماع. نقل يا جماعة على ذلك قال ووقع التصريح به في حديث ابي سعيد عند البيهقي يعني في كتاب البعث - 00:07:50

وفي حديث ابي هريرة وجاء ان الذي ينفخ في الصور غيره يقول ففي الطبراني الاوسط يعني في كتاب الطبراني الاوسط عن ابن الحارث قال كنا عند عائشة فقالت يا كعب يعني كعب الاحبار. فقالت يا كعب اخبرني عن - 00:08:20

اسرافيل فذكر الحديث وفيه وملك الصور وملك الصور جاث على احدى ركبتيه وقد نصب الاخرى يلتقم الصور محنيا ظهره شاخصا ببصره الى اسرافيل وقد امر اذا رأى اسرافيل قد ظم جناحيه ان ينفخ في الصور. فقالت عائشة سمعته من رسول الله صلى الله عليه

- 00:08:50

يقول ابن حجر ثقات الا ان الا علي ابن زيد ابن جدعان ففيه يضاعف. فان ثبت حمل على انهما جميعا ينفخان. يعني ان اسرافيل ينفخ وهذا الملك الاخر ينفخ معه - 00:09:20

وانه وانه ينظر الى اسرافيل كان اسرافيل اميرا كأن اسرافيل امير علي. قال ويؤيده ما اخرج من ابن السري في كتاب الزهد بسند صحيح. لكنه موقوف على عبد الرحمن بن عمرو قال ما من صباح الا وملكان موكلان بالصور. الا وملكان منكبان بالسور - 00:09:40

قال ومن طريق عبد الله ابن ظمرة مثله وزاد ينتظران متى ينفخ ينفخان ونحوه عند احمد عن ابي مربة عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النافخان في السماء الثانية رأسها - 00:10:10

بالمشرق ورجلاه بالمغرب او قال بالعكس ينتظران متى يؤمران ان ينفخا في الصور فينفخا. ورواية ورجاله ثقات. ولابن ماجه هو البزار من حديث ابي سعيد رفعه ان صاحبي الصور بايديهما قرنان - 00:10:30

يلحظان النظر متى يؤمران. قال وعلى هذا فقوله في حديث عائشة انه اذا رأى اسرافيل ظم جناحيه نفخ. يقول ظاهره انه ينفخ النفخة الاولى وهي نفخة الصعق. ثم ينفخ اسرافيل النفخة الثانية وهي نفخة البعث. وهي نفخة البعث - 00:10:50

آ وهل النفخات نفختان او ثلاث او اربع خلاف بين العلماء. خلاف بين العلماء لكن الذي يظهر والله اعلم انه ثلاث نفقات وان كان من قال انها اربع له حظ من النظر. كما جاء عن ابن حزم - 00:11:20

في قوله آ قول ابن عباس الراجفة النفخة الاولى والرادفة النفخة الثانية يعني في النازعات لقوله تتبعها الرادفة وان الراجفة نجاهد النهل الزلزلة. والرادفة الدكدة. في راجفة الارض اول ما ينفخ يفزع الناس وترجف الارض زلزلة. ثم - 00:12:00

ردفة صعقة اخرى او نفخة اخرى تردف تردفها. فهي تدكدك تدك جبال تندك الجبال فيكون البعث ويمكن ان يجمع بين ذلك لان سميت راجفة لانها ترجف الارض بسبب الصعق. ان هذه الصيحة - 00:12:40

تزلزل الارض ثم الصيحة الثانية تدك جبالها وجامع هذه يعني مجموعة ما جاء في القرآن والسنة من ذكر الله النفخ انها ثلاث نفخات. نفخة الفزع وهي التي بهذا العالم ويتغير بها ويختل النظام وتكور الجبال تكور الشمس والنجوم - 00:13:10

وتندكر تدك الجبال تزلزل الارض وهي المذكورة في قوله تعالى وما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة ما لها من فواق على قراءة فتح الباب الفاء فواق اي ما لها رجعة فهيئة - 00:13:50

من قول اذا رجع وقوله عز وجل ونفخ في الصور ففزع من في السماوات ومن في الارض الا من شاء ربك فهذه نفخة الفزع الاولى.

وهي شديدة على نسل الله العافية. والنفخة الثانية نفخة الصعق - [00:14:20](#)

وفيها هلاك كل شيء قدر الله هلاكه نفخة البعث والنشور. وهاتان مذكورتان في قوله عز وجل فاذا نفخ في الصور فصعق من في

السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون - [00:14:50](#)

نفختان نفخة الصعق غير نفخة الفزع وقال عز وجل ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون. هذا البعث. هي مثل

قوله فاذا هم قاموا ينظرون والاجداث القبور وقوله اذا نقر في الناقور الصور - [00:15:20](#)

وهي الصيحة في قوله عز وجل واستمع يوم ينادي المنادي من مكان يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج. خروج من

القبور. وفي حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:50](#)

انه قال ما بين النفختين اربعون. قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما. قال ابيت اربع قالوا اربعون شهرا قال ابيت قالوا اربعون سنة قال

ابيت. اي ليس عندي علم بها. ثم قال - [00:16:10](#)

انزل من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل. وليس من الانسان شيء الا يبلى الا عظم واحد وهو عجب الذنب. منه يركب خلق الانسان

يوم القيامة. فينزل وكما جاء في الحديث ماء من السماء ينبتون حتى اذا عادت الاجساد كما هي نفخ في - [00:16:30](#)

نفخة نفخة البعث. فقاموا لله قائمين فهنا ان قلنا ان قوله يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة ان الراجفة والرادفة في الدنيا تكون

الراجفة زلزلة ها الفزع في قوله ففزع من في السماوات ومن في الارض ثم تتبعها الرادفة نفخة الصعق فيصعقون - [00:17:00](#)

فهذه تكون للناس للاحياء ممن لم يهلك يصعقون. اما الموتى فهناك ماتوا. ثم الثالثة هي التي تكون فيها البعث. نفخة ثالثة وهي اذا هم

من الاجداث الى ربهم فاذا هم من الاجداد الى ربهم ينسلون. يخرجون من القبور - [00:17:40](#)

نسلا ينسل نسلا يخرج. وتسمى الصيحة وتسمى النقر النقرة في الناقور. ثم الذكر حديث ابي هريرة لابن حجر رحمه الله لما تكلم على

هذا الحديث وعن المقدمة التبويب ترجمة في حديث ابي هريرة فوائد كثيرة لانه قال استب رجل - [00:18:10](#)

نعم رجل من اليهود ورجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين وهذا حق فقال اليهود

الذي اصطفى موسى على العالمين. وهذا حق. لانه في زمانه اصطفاه بالتكليم - [00:18:50](#)

ومحمد اصطفاه الله باشيء اخرى منها عموم رسالته ومنها خيرته من خلقه منها انه ايضا كلمه وغيرها كثير. فاصطفاؤه اكثر من

اصطفاء غيره من من الرسل والانبياء. لكن موسى ايضا مصطفى لانه من المصطفين الاخيار. قال - [00:19:10](#)

فغضب المسلم عند ذلك فلطم وجه اليهودي فذهب اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كان من امره وامر المسلم.

فقال لا تخيروا لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون. حمل العلماء هذا الحديث لا تخيروا على - [00:19:40](#)

موسى والا فالله عز وجل فضل بين الانبياء. فضلا بين الانبياء ورفع بعضهم فوق بعض درجات لكن هذا تواضع منه عليه الصلاة والسلام

ونبه على فضيلة موسى حتى لا يظن ان النبي صلى الله عليه وسلم عليه انه يدل لنقصه. فاقص موسى لا - [00:20:00](#)

من ذكر من فضيلته انه قال فاكون اول من يفيق وهذه فضيلة للنبي صلى الله عليه وسلم اول من يفيق من من الناس الذي صعقوا

قال فاذا موسى باطش بجانب العرش يعني انه مفيق - [00:20:30](#)

فلا ادري اكان موسى فيمن صعق فافاق قبله او كان ممن استثنى الله. لان الله عز يقول فصعق من في السماوات ومن في الارض الا

من شاء الله. لانه هناك من شاء الله ان لا يهلك. ها - [00:20:50](#)

مثل ما في جنة عدن هي مخلوقة. لانه يقول عز وجل كل شيء هالك الا وجهه. وينادي اين الملوك؟ اين الملوك؟ لا يبقى الا الله اه لا

يبقى شيء كل شيء يهلك. فهنا - [00:21:10](#)

وهذه الصعقة الصعقة الثاء هذه الناس يصعقون صعقة بعد بعث ولذلك ذهب ابن حزم الى ان النفخات اربعة هذه الرابعة صاعقة بعد

البعث لكن العلماء قالوا هذه الصعقة ليس فيها اماتة. هذه غشية - [00:21:40](#)

لا تعد من صعقات الايش؟ الاماتة صاعقة غشي ولا مانع من عدها لان الصعقة الاولى التي معها الراجفة صعقت الفزع ليس فيها اماتة.

ففزع من في السماوات ومن في الارض الا من شاء. والثانية فصعق - [00:22:10](#)

من في السماوات والارض الا من شاء الله. فعلى هذا آآ يكون الصعق هذا يوم القيامة. قال القرطبي رحمه الله والصحيح انها نفختان فقط لثبوت الاستثناء بقوله الا من شاء الله. في كل من الايتين هي آيات الفزع وآيات الصعق - [00:22:40](#)

آآ على كل آآ وقد لا يلزم من الصعق ان يكون نفخا. ان يكون نفخا يقول ابن حجر قال ثم رأيت في كلام ابن عربي يقول قبلها ونقل عن ابن حزم ان النفخ في الصور يقع اربع مرات - [00:23:10](#)

وتعقب كلامه في ذلك. ثم رأيت في كلام ابن العرب انها ثلاث نفخ ثلاث نفخة الفزع كما في النمل في سورة النمل ونفخة كما في الزمر ونفخة البعث كما هي وهي التي في الزمر ايضا. يعني في الاولى - [00:23:50](#)

قوله عز وجل آآ ونفخ في الصور ففزع من في السماوات ومن في الارض الا من شاء ربك. والثانية التي في المرء ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى. فهذا المجموع ثلاث نفخات - [00:24:10](#)

يقول قال القرطبي الصحيح انها نفختان فقط لثبوت الاستثناء بقوله الا من شاء الله. في كل من الايتين ولا يلزم من مغايرة الصعق للفزع ان لا يحصل معا من النفخة الاولى - [00:24:30](#)

فجعل القرطبي جعل ان قوله ففزع من في السماوات هي فصعق. المعنى واحد فتكون الآية الاولى ونفخ في الصور ففزع من في السماوات ومن في الارض الا من شاء ربك هي التي في الثانية - [00:24:50](#)

فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. ثم نفخ في اخرى قال هذه الثانية ولم يجعلها ثلاثا. مع ان ابن حزم جعلها اربعا. جعلها اربعا قال ثم وجدت مستندا ابن العربي في حديث الصور الطويل - [00:25:10](#)

قال فيه ثم ينفخ في الصور ثلاث نفخات. نفخة الفزع ونفخة الصعق ونفخة القيام لرب العالمين. اخرجه الطبري وسنده ضعيف مضطرب. لو صح هذا الحديث لكان فيصلا في المسألة قال وقد ثبت في صحيح مسلم من حديث عبد الله بن عمرو انها نفختان ولفظه في اثناء حديث مرفوع ثم - [00:25:40](#)

انفخوا في الصور فلا يسمعه احد الا اصغاليتا ورفع ليتا. الليت ها هذا صفحة العنق. صفحة العنق يعني الذي يسمع نفخة من بعيدة يصغي هكذا يرفعها؟ رأسه هكذا كأنه يتسمع الصوت - [00:26:10](#)

هكذا قال ثم يرسل الله مطرا كأنه الطل فتنبت منه اجساد ناس ثم ينفخ في اخرى فاذا هم قيام ينظرون. هذا الحديث فيه لانهم نفختان بانهما نفختان لكن لا يلزم من ذكر النفختين في هذا الحديث نفي ان يكون هناك - [00:26:30](#)

بعد البعث صعقة. وهي التي ذكر فيها النبي صلى الله عليه وسلم موسى. الحديث الذي معنى حديث الباب يدل على انهم اكون اول من يفيق فاكون اول من يفيق. يعني هذا بعد ما بعث صلى الله عليه وسلم صعق الناس - [00:27:00](#)

يفيقون. فيفيقون. اذا هناك ثلاثة لكن الحديث اذا ذكر شيئا لا ينفي انه لا يذكر في الاحاديث شيئا اخر. لا يذكر في الحديث شيء اخر. قال واخرج البيهقي بسند قوي عن ابن مسعود موقوفا قال ثم يقوم ملك ملك السور بين السماء والارض فينفخ - [00:27:20](#)

والصور قرن فلا يبقى لله خلق في السماوات ولا في الارض الا مات الا من شاء ربك ثم يكون بين النفختين ما شاء الله ان يكون. وهي التي جاء تحديدها بالاربعين في الوقت الدرس الثاني. طيب - [00:27:50](#)

هذا الحديث يعني بقي له بقايا من الفوائد لا ينبغي ان ندعها خاصة وان الحافظ الله قد اه يعني ذكر فوائد كثيرة نقف عندها لا تكمله ان شاء الله في الدرس المقبل لان عندنا الان درس اخر. في نفس - [00:28:10](#)

صحيح البخاري في كتاب فضائل القرآن. والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:28:40](#)